

شرح بلوغ المرام _ الدرس 112) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه والوالدين والحاضرين والسامعين. وللمصنف رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرج من الامام عليه السلام يستسقي فرأى مدة مستلقية - [00:00:00](#) رافعة قوائنها الى السماء. نقول اللهم انا مر من ليس بنا غنى عن سقيا لقد سئلتم بدعوة غيركم رواه احمد وصححه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:00:20](#)

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله هذا هو درسنا الحادي عشر بعد المائتين من دروس شرح - [00:00:44](#)

بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة ولا زلنا احبتي في الله مع كتاب الصلاة باب صلاة الاستسقاء وانتهى بنا الكلام عند حديث ابي هريرة الذي قال فيه الحافظ وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه - [00:01:06](#)

سلم قال خرج سليمان عليه السلام يستسقي فرأى نملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائنها الى السماء تقول اللهم انا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن سقيا فقال اي سليمان ارجعوا لقد سقيتم بدعوة غيركم - [00:01:30](#) قال ابن حجر رواه احمد وصححه الحاكم نبوب على هذا الحديث يا كرام بقولنا حكم اخراج البهائم اكرمكم الله في الاستسقاء نبدأ كما هي العادة بتخريج الحديث. هذا الحديث احبتي في الله - [00:02:01](#)

اخرجه الامام الدارقطني والحاكم جزاك الله خير. من طريق محمد ابن عون عن ابيه من طريق محمد بن عون عن ابيه قال حدثنا ابن شهاب اي الزهري قال اخبرني ابو سلمة - [00:02:24](#)

عن ابي هريرة هذا هو اسناد هذا الحديث او او محمد بن عون عن ابيه يعني عون عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة وهذا الحديث ايها الاحبة في الله اعل اسناده - [00:02:47](#)

بان محمد ابن عون هذا سكت عنه البخاري وكذلك عن والده سكت عنهما ووالده عون مولى ام حكيم بنت يحيى ابن الحكم مولى ام حكيم. مولى ام حكيم. بنت يحيى - [00:03:06](#)

ابن الحكم لذا قال بعض النقاد حالهما اي محمد بن عون ابوه اقرب الى الجهالة اقرب الى الجهالة وان البخاري او اعل البخاري رحمه الله روايته عن ابن شهاب مع وقوع التصريح - [00:03:32](#)

يعني البخاري يذكر يا اخواني انه لم يسمع من ابن شهاب لكن وقع التصريح ها هنا في هذا الاسناد انه قال ايش نعم هذي من اظهر واقوى صيغ التحديث قال حدثنا - [00:04:05](#)

وللحديث طريق اخر عند الطحاوي والخطيب البغدادي من طريق محمد بن عزيز قال محمد بن عزيز قال حدثنا سلامة او سلامة بن عقيل عن ابن شهاب انا بسلمة عن ابي هريرة بنحوه - [00:04:23](#)

يعني يوجد متابع من هو يا فاضل؟ سلام ابن عقيل. سلامة ابن عقيل يروي يتابع عون في الرواية عن ابن شهاب وله طريق ثالث عند احمد في الزهد الامام احمد له كتاب اسمه الزهد - [00:04:48](#)

والطبراني وابن ابي حاتم من طريق مصعب بن كذاب عن زيد العمي عن ابي الصديق الناجي خرج سليمان عليه السلام

استسقى القصة وزيد هذا ايها الاحبة في الله - 00:05:09

العمي متفق على ضعفه لذلك هذا الطريق ضعيف وله طريق مرسله. هذه الرابعة له طريق مرسله عند عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ما رأيك بهذا الاسناد صحيح عبد الرزاق معمر عن الزهري - 00:05:50

ان سليمان بن داود اذا الكلام كلام من هنا كلام الزهري اذا قلنا رواية مرسله وهذا الاسناد صحيح لكنه من مراسيل الزهر الزهري يا كرام مراسيله ضعيفة عند العلماء لذا حكم بضعف الحديث جمع من العلماء الكبار - 00:06:15

الشيخ الالباني رحمه الله بينما حكم بصحته الحاكم والذهبي ولعلهم رأوا الى نظروا الى طريقه والله تعالى اعلم وللتنبية الحديث ليس عند احمد في المسند نحن اعتدنا على الحافظ فقال رواه احمد يقصد ماذا؟ مسنده. مسند الامام احمد - 00:06:45

وقد رواه احمد لكن هو ليس عند احمد في مسنده وانما اخرج طريقا منه في كتابه الزهد وفيه زيد الذي قلت لكم انه اتفق على على ضعفه. تنتقل الى مسائل الحديث وفوائده. المسألة الاولى - 00:07:11

حبيبة بقى انس حكم اخراج اكرم الله هذه الوجوه البهائم. الى صلاة الاستسقاء. هل يشرع اخراج البهائم كالاغنام والابقار والابل الى صلاة الاستسقاء هذي مسألة اخواني تكلم فيها الفقهاء من قديم فذهب - 00:07:32

الاحناف وكذلك الشافعية في رأي والحنابلة ذهبوا الى استحباب ذلك استحباب اخراج البهائم من صلاة الاستسقاء مستدلين بهذا الحديث بالحديث الذي اشرنا اليه في درس مضى وسيأتي ذكره لولا البهائم - 00:07:56

ما لم يمتطروا. النبي عليه الصلاة والسلام حذر معشر المهاجرين من خصال وبين انهم اذا منعوا الزكاة ايش؟ حبس الله القطر عنهم من السماء. قال ولولا البهائم لم لم يمتطروا - 00:08:30

فقالوا هذا دليل على ان اخراج المهاد لانه ادعى لنزول الغيث بينما القول الثاني في هذه المسألة يا اخواني قول المالكية والحنابلة وهو رأي عند الشافعية حيث ذهبوا الى كراهية ذلك - 00:08:48

يكراه اخراج البهائم الى صلاة الاستسقاء وهذا القوي اختاره ابن قدامة حنبلي المقدسي مستدلين بجمع من الادلة. ما هي ادلة المانعين الذين يكرهون ذلك؟ اولاً قالوا هذا لم يفعله النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:21

لم يفعله النبي صلوات ربي وسلامه عليه فلم يحفظ عنه انه اخرج البهائم الى صلاة الاستسقاء ثم استدلوا بان ذي اخراجها اشغالاً للمصلين بها عن الصلاة تخيل يعني وجود الباقار والغنم - 00:09:44

الاستسقاء مظن بان ينشغل الناس بها باصواتها وحركتها وهي ليست مكلفة فلا معنى لاجراجها بل في اخراجها اتعاب واشغال لها وللشافعية رأي ثالث قالوا رأي القول الاول ورأي في القول الثاني. لهم رأي ثالث هو الاباحة - 00:10:05

الاباحة الأمر مباح ليس مستحباً كقول الأحناف وليس مكروها كقول المالكية والحنابلة والراجح والله تعالى اعلم كراهية ذلك يا اخواني وانه لا يستحب يكره لما يترتب في اخراجها من اشغال للناس عن الصلاة - 00:10:39

ومشقة ظاهرة وبادية ولا سيما مع اقامة الصلاة في المصليات المسألة الثانية ايها الاحبة في الله في هذا الحديث دليل على سعة رحمة الله جل في علاه. الله يا اخواني رحيم سبحانه وتعالى - 00:11:09

ومن رحمته انه رحيم بالحيوانات وقد جاء في حديث ابن عمر الذي اشرت اليه قبل قليل قال النبي عليه الصلاة والسلام يا معشر المهاجرين خمس اذا ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن - 00:11:28

جملة ثم قال ولم يمنعوها هنا الشاهد. ولم يمنعوها زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمتطروا لولا البهائم لم يمتطروا هذا الحديث اخرجه ابن ماجة والحاكم والبيهقي وحسنه الالباني رحمهما الله - 00:11:47

وقد اخرج ابن ابي الدنيا يا كرام في كتابه العقوبات عن يحيى ابن ابي كثير هذا رجل من السلف. اسمه يحيى ابن ابي كثير. صاحب المقولة المشهورة جداً. لا يستطيع العلم براحة براحة - 00:12:14

العلم ما تستطيع ان تحصل عليه وانت نائم اذا لم تتعب ولم تسهر ولم تقرأ ولم تقلب لن تحصل على شيء لن تحصل لنا العلم هذي الخلاصات التي نذكرها ايها الاحبة في الله. ونقول ذلك مقرين بالعجز والتقصير. ومتبرئين من الحول والقوة. هذه الخلاصات -

ان تأخذ ست الى اثني عشر ساعة فقط من اجل ان تذكر ست او سبع اقوال. او ست او سبع مزائد وترجع الى عشرات الكتب. الى عشرات الكتب. لا يستطيع العلم براحة الجسم. يحيى ابن ابي كثير ماذا يقول اخواني - [00:12:56](#)

قال قال رجل عند ابي هريرة ان الظالم لا يظلم الا نفسه الظالم لا يظلم الا نفسه فقال ابو هريرة كذبت والذي نفس ابي هريرة بيده ان الحبار الطيور نوع من انواع الطيور. لتموت في اوكارها من ظلم الظالم - [00:13:13](#)

تأملوا هذا الاثر عن ابي هريرة لماذا تصنع الحيوانات بظلم اليهود؟ وظلم بني جلدتنا والله المستعان تموت في اوكارها من ظلم الظالم وردت كلمات عن السلف ان البهايم تلعن عصاة بني ادم - [00:13:45](#)

يلعن الامصال بهائم لانه بسبب عصيانهم يمنعون الخير الذي يصيب هذه المهام ايضا الفائدة الثالثة اخواني مشروعية الاستسقاء في الامم السابقة الاستسقاء مشروع قبل الاسلام قال الله جل في علاه واوحينا الى موسى - [00:14:07](#)

اذ استسقاء قومه وقال في اية اخرى واذا استسقى موسى لقومه هذا دليل على وجود الاستسقاء طلب الغيث الفائدة الرابعة يا اخواني اذا وعد الامام الناس في يوم يخرجون فيه لصلاة الاستسقاء - [00:14:32](#)

ونزل المطر قبل خروجهم فانهم يرجعون ولا حاجة للاستسقاء اذا نزل القطر والمطر والحنابلة يفرقون بين ما لو تأهبوا للخروج او لم يتأهبوا. اذا لم يتأهبوا للخروج يعني معن صلاة الاستسقاء يوم الجمعة مثلا - [00:15:01](#)

وامطرت السماء ليلة الجمعة خلاص لكن تأهب الناس للخروج الصباح فامطرت. يقول الحنابلة يخرج الناس ليشكروا ربهم سبحانه وتعالى والظاهر والله تعالى اعلم انهم لا يخرجون لان المقصود قد تم وحصل - [00:15:31](#)

ايضا الفوائد من فوائد الفائدة الخامسة اخواني فضيلة نبي الله جل في علاه سليمان عليه السلام اذ ثبت في معجزاته عليه السلام انه كان يعلم منطق الطير عمنا منطقة طير - [00:15:57](#)

قالت نملة يا ايها المملأ ادخلوا مساكنكم. يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم. لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها عليه السلام اتاه الله جل في علاه ملكا لم يؤتي احدا من العالمين عليه السلام - [00:16:21](#)

نعم ننتقل الى اخر حديث من احاديث صلاة الاستسقاء. تفضل عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اصطفى بإذنه الى السماء اخرجه مسلم. هذا الحديث ايها الاحبة في الله اخره الحافظ ابن حجر - [00:16:44](#)

فقال وعن انس ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه استسقى فاشار بظهر كفيه الى السماء. اخرجه مسلم هذا الحديث تكلمنا عنه في درس مضى ونبوب عليه بقول رفع اليد او رفع ظهور اليد الى السماء في الاستسقاء - [00:17:07](#)

وقد تقدمت المسألة وبيننا ان الصحيح ما هو احسن. رفع الايدي بباطن الكف الى السماء. لكن مع المبالغة في الرفع المبالغة في الرفع وهذا الحديث وهو في صحيح مسلم بينا توجيه هذا الحديث ايها الاحبة في الله لذلك ننتقل حامدين - [00:17:30](#)

الله جل في علاه على ان من علينا وفرغنا من الاحاديث المتعلقة بالصلاة الى باب اخر وهو اخر ابواب الصلاة باب لا علاقة له بافعال الصلاة. وانما هو له انما له تعلق بشروط الصلاة. تفضل - [00:17:55](#)

نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي اقوام يستحلون رواه ابو داود واصله في البخاري. نعم ايضا الحديث الذي بعده والذي بعده. عن حذيفة رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم من نشر والفضة وان نأكل فيه -

رواه البخاري. وعن عمر رضي الله عنه قال ما النبي صلى الله عليه الا موضع اسبوعين او ثلاثة او اربع متفق عليه واللفظ انتقل الحافظ ابن حجر يا كرام الى باب هو اخر ابواب كتاب الصلاة عند الفقهاء. جمع من الفقهاء يجعلون باب اللباس - [00:18:45](#)

في اخر كتاب الصلاة. قد يقول قائل ما علاقة اللباس بالصلاة المناسبة ظاهرة ايها الاحبة في الله. وهي ان ستر العورة من شروط الصلاة. فلا بد ان يتكلم عن النباح - [00:19:16](#)

وبعض الملابس لا تجوز الصلاة فيها وتقدم ما ينشئ من ذلك لذا يذكر الفقهاء باب اللباس في اخر كتاب الصلاة ما هو اللباس ايها

الاحبة في الله؟ اللباس اسم لما يلبس - 00:19:32

والعرب تفرق في لغتها العظيمة بين الملابس الباطنة وتسميها شعار النبي عليه الصلاة والسلام لما غسلت ابنته اعطى ثوبا له للمغسلات فقال اشعرنها اياه ما معنى الشعرير انها اياه؟ اي اجعلن هذا الثوب مما يلي بدنها - 00:19:55

فتسميه شعارا والبلاء والملابس الظاهرة تسميها العرب دثار شعار ودار يقولون شعارا ودارا. لبسنا التوحيد واعلناه شعارا ودارا والله جل في علاه ذكر اللباس في القرآن في آيات كثيرة منها يا بني ادم خذوا او يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم -

00:20:25

ولباس التقوى ذلك خير لذلك العلماء ما يجعلون اللباس نوعان حسي ومعنوي. اما الحسي فهو المعروف الذي يستتر الانسان به بدنه.

واما المعنوي فلن ينفعك ستر بدنك ان كنت عاريا معنويا. فالله جل في علاه قال ولباس التقوى ذلك خير - 00:20:56

لو تزين انسان بزي التقوى الحسي لكن قلبه وجوارحه عرت عرت عن التقوى. فلم ترى التقوى لا في قلب ولا على انسان ولا على

جوارح. هذا ما لبس التقوى ايها الاحبة في الله - 00:21:21

مخطئ من يظن ان الاسلام اشياء ظاهرة للناس ان الله لا ينظر الى صوركم. حديث عظيم. ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى

اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم - 00:21:43

اذا احرص الانسان على اللباس الداخلي اعني اللباس الحقيقي اللباس المعنوي لباس التقوى والذي يظهر على الجوارح يظهر على

الجوارح. نقول ايها الاحبة في الله ما هو الاصل في اللباس - 00:22:00

قبل ان نشرع في شرع الاحاديث الاصل في الملابس الحلم الاصل في اللباس الحلم حتى يرد دليل التحريم وليس العكس لذلك عندنا

قاعدة ذكرتها في دروس مضت عندنا اشياء سوى معاملات وعندنا اشياء اسمها عبادات. العبادات الاصل فيها المنع - 00:22:23

حتى يرد دليل على العبادة اما المعاملات وغير ذلك الاصل الحل. حتى يرد دليل ايش؟ المنام. فكل لباس جائز حتى يرد الدليل على

لذلك الاصل فيه الحن والاباحة لقول الله جل في علاه هو الذي جعل لكم ما في الارض جميعا - 00:22:49

واللباس مما على الارض ولذلك جاء في بعض الروايات ان الامام مالك انكر على الليل ابن سعد انه كان كل يوم يلبس ثوبا كل يوم

يلمسه فانكر عليه. فارسل اليه ردا اية قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده. والطيبات - 00:23:13

ثم بين له طبعا كان لا يزكي وهو كثير المال وكل يوم يلبس ثوب احيانا نفتر ببعض الناس اختر تقول هذا الانسان يبدو انه افجر

انسان على وجه الارض. راكب سيارة من احسن السيارات ويلبس احسن الثياب. لا تدري ماذا بينه وبين الله سبحانه وتعالى -

00:23:37

فلما انكر الامام ما لك عليه كيف ما تزكي؟ ليث ابن سعد فقيه مصر. بل كان يقال الليث افقه من مالك فبين له بعد ان ارسل له هذه

الاية قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده؟ والطيبات من الرزق. ثم بين له انه - 00:24:03

انا يلبس الثوب مرة واحدة ويتصدق به في اليوم الثاني وهو كثير المال لا يبقي من ماله شيئا يتصدق به كله قبل حولان الحول ما

في شيء للزكاة. لا يبلغ نصابا مع كثرته لا شك - 00:24:24

هذا انسان عاقل. الشاهد من هذه القصة لا تغتر ولا تسيء الظن اياك ان تقول فلان هل عمره ما تصدق؟ ما تدري قد تكون صدقته في

خارج هذا البلد كله - 00:24:45

قد تقول فلان يا اخي ثري عمره ما جاب كاسة مي للمسجد. ما يدريك انه ينفق على مساجد اخرى اذا بعض الناس انا رأيت شخص

هو الان ليس في هذا البلد. يعني من اهل هذا البلد لكنه سافر - 00:25:02

صدقوني انه ينفق على المساجد ويصلح بعض المساجد ويبني ولا يصلي فيها ولا احد يدري انه هو الذي يفعل ذلك هذا ترى الاخلاص

يا اخواني لذا المحسن في علاقته مع الله جل في علاه ينبغي ان يراقب ربه وان يسلك طريق الاحسان - 00:25:21

ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. لان الشيطان يقعد لك في مرصد وفي طريق النية. فيفسدها عليك يتأمل اول من

تسعر بهم النار نسأل الله العافية. مجاهد ومتصدق وعالم - 00:25:47

احسن الاعمال يقينا. العلم والانفاق والجهاد. لكن لان الشيطان قعد لهم في طريق جهادهم وانفاقهم وعلمهم لذا نصيحة لي ولك اجعل بينك وبين الله خبايا. لا يعلمها الا الله اجعل لك صورة باطنة احسن من التي يراها منك الناس ظاهرة - [00:26:06](#)
نصيحة لان الله جل في علاه قال يوم تبلى السرائر اسأل الله ان يحسن فيما بيننا وبينهم. نعم. ايضا اقول ايها الاحبة في الله. من ادلة اباحة اللباس. قول النبي - [00:26:36](#)

عليه الصلاة والسلام في حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عند النسائي وابن ماجة بسند حسنه الالباني كلوا واشربوا والبسوا كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا من غير اسراف ولا مخيلة او ولا مخيلة - [00:26:53](#)
بعضهم يضبطها مخيلة يعني من غير خيلاء كل واشرب والبس وتصدق من غير اسراف ولا مخيلة. ولا انت يعني مختار في هذا تفضل ابو بلال عند كل مسجد. هذه الاحاديث او هذه الايات والاحاديث تدل على اباحة اللباس. وانا دائما اقول ترى من رحمة الله - [00:27:13](#)

انه ما حدد لنا لباسا معيننا عندنا مواصفات اللباس الاسلامي اما نوع اللباس فالاصل فيه ماذا الحين حتى يأتي دليل التحريم. نقول ايها الاحبة في الله نبدأ بالاحاديث التي ذكرها المؤلف رحمه الله. ذكر جمعا من الاحاديث في هذا الباب عشر احاديث - [00:27:40](#)
نبدأ بأول ثلاثة قال عن ابي عامر الاشعري قال قال رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه ليكون من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير قال رواه ابو داود واصله في البخاري - [00:28:06](#)
والحديث الثاني حديث حذيفة قال نهى النبي عليه الصلاة والسلام ان نشرب في انية الذهب والفضة وان نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه قال رواه البخاري. وايضا حديث عمر - [00:28:22](#)
المتفق عليه قال لها رسول الله عليه الصلاة والسلام عن لبس وهي بالضم. اللبس من التباس اللبس من الارتداء لبس الحرير الا موضع اسبوعين او ثلاثة او اربعة نبدأ يا اخواني بالتعليق على تخريج هذه الاحاديث. الحديث الاول - [00:28:41](#)
اخرجه ابو داود من طريق عطية ابن قيس قال سمعت عبد الرحمن ابن غن غين نون ميم الاشعري قال حدثني ابو عامر او ابو مالك والله ما كذبنى انه سمع رسول الله - [00:29:03](#)
صلى الله عليه وسلم يقول ليكون اقوام من امتي او من امتي اقوام الحديث لكن قال فيه بذل الحر قال الخز. بذل الحرى قال الخز هذا لفظ ابي داود يا كرام. واسناده صحيح - [00:29:32](#)

وقد اعل بالاضطراب والا هذا الحديث يا اخواني بالاضطراب وذلك لتردد الصحابي التابعي في عفو. وذلك لتردد التابعي في اسم الصحابي. قال عن ابي عامر او ابي ما لك هذا يسمى تردد - [00:30:03](#)
ولكن يا اخوان هذه ليست علة هذه ليست علة للحديث. طبعاً نبوب فانتني اذكر التبويب. نبوب على هذه الاحاديث الثلاثة حكم لبس الحرير للرجال حكم لبس الحرير للرجال. ارجع للتخريج يقول هذه العلة التي ذكرها بعض النقاد ليست بعلة - [00:30:28](#)
لان كليهما صحابي الصحابة عدول ثقات. اذ اصلا لا تضر ايش؟ يا عمر. جهالة صحابي لا تضر جهالة الصحابي ها هنا لذا حكم الالباني بصحة هذا الحديث الذي عند ابي داود - [00:30:50](#)

قال ابن حجر واصله في البخاري هذا الحديث يا اخواني رواه البخاري قالوا معلقا رواح بين قوسين معلقا حيث قال البخاري في اول السند قال البخاري وقال هشام ابن عمار - [00:31:13](#)
شيخ البخاري هذا حدثنا صدقة ابن خالد قال حدثنا عبدالرحمن بن زيد قال حدثنا عطية بن قيس الكلابي قال حدثنا عبد الرحمن ابن غنم نفس اسناد ابي داود قال حدثني ابو عامر - [00:31:37](#)
او ابو مالك الاشعري والله ما كذبنى انه او سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول هذا لفظ البخاري يا اخواني. ليكون من امتي اقوى قام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف - [00:32:07](#)

ولينزلن اقوام الى جنب علم ما هو العلم في لغة العرب احسنت الجبل لذلك لما قال كالاعلام اي كالجبال قال يروح عليهم يأتيهم الفقير يروح عليهم بسرعة لهم يأتيهم يعني الفقير - [00:32:29](#)

لحاجة يقولون ارجع الينا غدا يعني يبعدون الفقراء عنهم. قال فيبيتهم الله. هذا لفظ الحديث ويضع العلم ويمسح اخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة. نسأل الله العافية وهذا الحديث اخواني في صحيح البخاري - [00:33:04](#)

وهذا الحديث يدور حوله كلام طويل جدا في زماننا المعاصر وهو امارة من امارات النبوة هذا الحديث بذاته امار على نبوة النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث بذاته اسمع - [00:33:33](#)

ايها الحبيب هذا الحديث اعين اعل عند بعض العلماء على رأسهم ابن حزم الظاهري وطائفة من المعاصرين اعلن بالانقطاع وذلك لان البخاري قال وقال هشام ما قال حدثني هشام. ولم يقل اخبرني هشام. ولم يقل عن هشام انبأنا هشام. لا - [00:33:49](#)

البخاري اذا قال في اول السند وقال هذا يسمى عند العلماء تعليق يعني يروي عن هذا الراوي بلا واسطة. يوجد واسطة بينه ما سمع وهذه علة قد تظهر لابي انس انها علة - [00:34:22](#)

قلت لان البخاري قال وقال هشام ولم يقل حدثنا او اي صيغة من صيغ التحديث وهذا على طريقة البخاري يسمى تعليقا يا عمر يسمى تعليقا ودليل على عدم السماع وبهذا كما قلت اعلم ابن حزم احفظ ذلك جيدا - [00:34:42](#)

وطائفة من المعاصرين انتصارا وتنبه ها هنا. لمذهبهم القائم بحل المعازف الذين يحللون المعازف يا ابا انس يضاعفون هذا الحديث ويذكرون هذه العلة. نحن طلبة علم نتعامل بتجرد. لا نتعصب لا للبخاري ولا لغيره - [00:35:11](#)

فنقول ايها الاحبة في الله والصحيح الذي لا غبار فيه ان هذه العلة علينا وغير صحيحة ومردودة لامور مردودة هذه العلة لامور اولها هشام ابن عمار هذا احد شيوخ البخاري - [00:35:35](#)

فقد روى عنه البخاري حديثين في صحيحه بصيغ التحديث حدثنا او حدثني تأملت؟ اذا سمع بل عاصر وسمع وروى عنه وفي الصحيح هشام ابن عمار هذا من شيوخ البخاري لقيه وسمع منه واخرج له حديثين في الصحيح - [00:36:04](#)

يقول فيه ما حدثنا فاستعمال البخاري يا عبد الله لفظة قال لا تدل على الانقطاع وعدم السماع بل لعل البخاري لعل البخاري يا كرام وهذا واردا واردا لعل البخاري لم يسمعه منه في مجلس التحديث وانما في مجلس المذاكرة. والمحدثون يفرقون بين مجلس التحديث انا جالس - [00:36:31](#)

حدثك فيقول حدثنا. ومجلس المذاكرة نتذكر معاني الاحاديث. فلا يقول عن حديث سمعه في ادرسي مذاكرة لا يقل عنه حدثني امانة علمية عالية جدا امانة علمية منقطعة النظير جدا. هشام ابن عمار هذا انسان عجيب يا اخواني. هذا الذي ورد عن الامام مالك - [00:37:02](#)

جاءه من اهل الشام هشام العبار من عندنا من اهل الشام جاي للامام مالك واراد من الامام مالك ان يحدثه. والامام مالك كانت له هبة شديدة جدا. ما احد يجرؤ ويقف ويقول لي مالك حدثني - [00:37:27](#)

كانت من عادة مالك ان تقرأ عليه الاحاديث وهذا اتى ليسمع من مالك. فوقف قال حدثني. قال اجلس قال مرة ثانية حدثني اجلس فبعد ذلك امر مالك من كان عنده من المؤدبين ان - [00:37:42](#)

تضرب هشام ابن عمار عددا من الاصوات. قيل اربعة عشر سوطا او اكثر. بقليل فبكى فقليل قال له الامام مالك طالب علم حديث لا يبكي وقال انا لا ابكي - [00:38:06](#)

لا ابكي على الضرب لكن ابكي لان ابي باع بيته وارسلني اليك لاسمع منك الحديث. وانت تأبى ان تسمعني الحديث تعجب منه جدا الامام مالك فحدثه ايها الاحبة في الله - [00:38:31](#)

فلما انتهى من التحديث للامام مالك حدثه قيل بعدد السياط التي ضربه اياها فلما انتهى قاله هشام زد في السياق وزد في التحديث اجلد وحدث هذا الذي يسافر ويأتي ويتحمل الضرب يسمع حديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:54](#)

امتكم ترى امة عظيمة يا اخوان مهما حاولوا تغييبها واخراج المخنثين منها الى الساحة والاضواء فصاروا نجوما على كافة الطبقات لكن الامة في امثال هؤلاء في امثال هشام ابن عمار وفيها امثال من نراهم ايها الاحبة في الله على اثر غزة في هذه الايام. يبعث في قلبك والله كل - [00:39:16](#)

مشاعر الرجولة التي كادت ان تموت ولن تموت باذن الواحد الاحد. اقول ايها الاحبة في الله اذا هذا الجواب الاول الجواب الثاني ايها الاحبة في الله تعليق الحديث عند البخاري لا يعني ضعفه - [00:39:40](#)

فالبخاري يعلق احاديث صحيحة كثيرة ولا سيما انه علقه بصيغة الجزم. البخاري احيانا يقول يروى احيانا يقول قال اذا قال قال هذا يسمى صيغة جزم. هو متيقن يقول لك قال هشام ابن عمار - [00:40:02](#)

تيقن من ذلك لذا كل ما علقه البخاري في صحيحه بصيغة الجزم فهو موصول وخذ الجواب الثالث ايها الحبيب الجواب الثالث على فرض انقطاعه. وعدم سماع هذا الحديث من هشام ابن عمار - [00:40:24](#)

نقول ان الحديث روي موصولا من غير طريق البخاري فقط رواه ابو داود كالاسناد الذي عندنا وقد ساق ابن حجر صاحبنا هذا المؤلف عجيب ابن حجر عجيب جدا له كتاب اسمه تغليق التعليق - [00:40:47](#)

جاء الى كل الاحاديث التي علقها البخاري فذكر لك ايش اسانيدها غلق المعلق فذكر تسعة من الرواة الذين رووا الحديث عن هشام بن عمار سمعا تسعة من الرواة منهم ائمة جبال ثقات - [00:41:12](#)

الحديث موصول من طرق كثيرة جدا عن هشام ابن عمار. هب ان البخاري لم يسمع غيره سمع هذا الحديث. اسمي لكم منه حسن بن سفيان وعبدان عبدان من شيوخ البخاري - [00:41:36](#)

وابو جعفر الفريابي وغيره. لذلك الحديث صحيح لا مطعن فيه. ولم يضعفه احد من المعتبرين من اهل ما ضعفه الا من حزم لان ابن حزم خالف الائمة الاربعة وجماهير العلماء في حرمة المعازف - [00:41:51](#)

وقال بحلها. واليوم اذا اراد الذي يبيح لنفسه المعازف يقول لك ابن حزم حلها. طب ابن حزم حل اشياء اخرى. لم لا تأخذ بها لذلك ايها الاحبة في الله ينتبه الانسان احيانا سبحان الله قلت انا في صدي كلامي هذا الحديث دليل على اي شيء على نبوته على - [00:42:11](#)

صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ماذا قال يا ابا انس؟ ليكون اقوام من امتي ايش؟ يستحلون لذلك سمعت شيخنا الشيخ مشهور حفظه الله يقول اذا سمعت رجلا يفتي بحلي الموسيقى فتذكر حديث ليكون من - [00:42:33](#)

امتي اقوام يستحلون. قل له اخبرنا عنك النبي عليه الصلاة والسلام ابا اخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام بانه سيوجد رجال يفتنون بحن الموسيقى والله المستعان نقول ايها الاحبة في الله - [00:42:50](#)

الحديث الثاني الذي اعلق على حديث حذيفة قال نهى النبي عليه الصلاة والسلام ان نشرب في انية الذهب والفضة وان نأكل فيها وعن لبس الحرير والديبا. وان نجلس هذا الحديث يا اخواني فيه اشكال - [00:43:08](#)

ولفظة ان نجلس عليها اخرجها البخاري مع الحديث لكنها جاءت من طريق واحدة فقط خلافا لبقية الطرق التي لم تذكرها. لم تذكرها ان نجلس عليها. ولنا معها وقفة في مسألة فقهية. هل يجوز ان تجلس على بساط حرير - [00:43:27](#)

هذي اللفظة من الحديث عند البخاري علها بعضهم بانها لم ترد الا من طريق واحدة خلافا لبقية الطرق. بل وفي مسلم لم يرد ذكر النهي عن الجلوس عليها لكن ايها الاحبة في الله لذلك حكموا بشذوذها لكن الصحيح انها صحيحة ثابتة. اولا لان البخاري اخرجها - [00:43:49](#)

ويكفي تصحيحه لها. ثانيا ايها الاحبة في الله المعنى الذي جاءت به وهو النهي عن الجلوس جاء في احاديث اخرى صحيحة كما سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى ان يسر الله في هذا الدرس - [00:44:16](#)

انتقل الى الفاظ هذه الاحاديث الثلاثة الحر ليكون اقوام من امتي يستحلون الحرى. الحر الفرج اكرمكم الله وهو كناية ها هنا عن كثرة الزنا وانتشاره يستحلون ليس المقصود انه يقول الزنا حلال لا - [00:44:31](#)

المقصود من كثرة فعلهم له وانتشاره يصبح كأنه ايش؟ كأنه ويوجد من يقول انه حلال والله المستعان فالحرى عند العرب هو الفرج وعند ابي داود جاء لفظة الخز الخاء والزاي بدل الحاء والراء - [00:44:54](#)

ولعل الصواب يا كرام ما عند البخاري وغيره من انها الحرى ايضا قوله الحرير ما هو الحرير اخواني؟ خيط دقيق تفرزه دودة تسمى

دودة القز. الله اكبر الله اكبر وللحديث بقية بعد الاذان والحمد لله. الحمد لله - 00:45:21

حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واتبع سنته. واختفى اثره الى يوم يبعثون الى يوم

يبعثون. وبعد احبتي في الله لا زلنا مع الفاظ هذا الحديث قلنا الحرير خيط - 00:45:50

دقيق تفرزه دودة تسمى دودة القز. وهذا من بديع خلق الله سبحانه وتعالى قوله الديباج لبس الحرير والديباج. الديباج يا اخوان هو

ما غلظ من الحرير. يعني نوع او صفة من اوصاف الحرير - 00:46:06

قوله يستحلون مهم. يعني يكترون فعلها او يعتقدون حلها ليس المقصود يستحلون يعني يحللون من عندهم هذا كفر. ان تحلل حراما

هذا كفر. اما ان تعتقد الحلم بناء على شيء معين عندك - 00:46:28

هذا محل البحث ايها الاحبة في الله مسائل هذا الحديث هذا الحديث او هذا الحديث ثلاثة حقيقة اشتملت على مسائل كثيرة جدا

ساحاول لملمتها بحول الله سبحانه. المسألة الاولى تحريم لبس الحرير على الرجال - 00:46:48

ان الذي يذكره داخل الصلاة او خارجها تحريم لحرير على الرجال الا اليسير الذي فيه خلاف سنذكره. داخل الصلاة وخارجها وهذا

باتفاق العلماء لا خلاف بينهم استقر الامر عند العلماء على حرمة للرجال حكي الاجماع اذا قلنا بلا خلاف يعني اجماع - 00:47:09

حكي الاجماع ابن رشد والنووي ابن قدامة ابن عبد البر وغيرهم استدلالا باحاديث الباب ليكون اقوام من اقوام من امتي او من امتي

اقوام يستحلون يعني هي حرام فحللوا وقال لها عن لبس - 00:47:39

حرير والديباج قال نهى عن لبس الحرير. وايضا من الدالة غير ما ذكره المؤلف يا اخواني حديث مهم. حديث عمر في البخاري ومسلم

قال عليه الصلاة والسلام من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة - 00:47:59

ونسألکم من الذي يلبس في الآخرة؟ اهل الجنة الله المستعان ايضا المسألة الثانية يا اخوان احسن الله اليكم حكم الحرير للصغار

الذكور طبعاً النساء سأذكرهن ان شاء الله في درس مستقل لكن خذها من الان باتفاق العلماء المرأة تلبس حياء كبيرة او صغيرة -

00:48:18

الصلاة وخارجها سنذكر ان شاء الله في حديث مستقل. لكن اقول الان المسألة الثانية حكم لبس الحرير للصغار الذكور نقول هذه

المسألة حقيقة وقع فيها خلاف عند العلماء يا ابا انس فذهب - 00:48:45

الاحناف والحنابلة في معتمد مذهبن والمالكية في قول الشافعية في وجه الاحناف والحنابلة المالكية في قول الشافعية في وجه الى

حرمة لبس الحرير للصغار الصغير كالكبير وبماذا استدلو؟ وهذا القول اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:49:03

ومن المعاصرين الشيخ ابن عثيمين رحمه الله استدلو بالحديث الذي سيأتي معنا حديث علي رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه

الصلاة والسلام اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهباً فجعله في - 00:49:30

لماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي ماذا قال؟ ذكور. الذكر يشمل ايش الصغير والكبير. هذا وجه الاستدلال عندهم ايها الاحبة

في الله وهذا الحديث كما سيأتي معنا اخرجه ابو داود - 00:49:48

والنسائي وصححه جمع من العلماء كابن عربي والنووي الشوكاني واحمد شاكر والالباني القول الثاني قول الشافعية والمالكية في

قول عندهم يرون جواز لبس الصغار للحرير الذكور طب بماذا نستدل يا اخواني؟ اولاً قالوا ان الصغير غير مكلف. هذا واحد -

00:50:12

ثانياً قالوا الصغير هو محل الزينة فشابهه من هنا او من ينشأ في الحيلية وهو في الخصام غير مبين. الكلام عن النساء قالوا الصغير

محل الزينة. طيب والراجح ايها الاحبة في الله. طبعاً وقالوا هذه الاحاديث على الرأس والعين لكنها تتكلم عن ماذا؟ عن الرجال -

00:50:44

نقول ايها الاحبة في الله الراجح هو القول الاول وهو ان الصغير منهي عن لبس الحرير والدليل على هذا اولاً ما ذكرناه من الاحاديث

ذكور امتي. هذا يشمل كل ذكر - 00:51:11

والذي يجعلني ارجح يا اخواني حقيقة فضلاً عن الاحاديث الاثر عن الصحابة فقد اخرج ابو داود بسند صححه الالباني عن جابر قال

كنا نتكلم عن الحرير. كنا ننزعه عن الغلمان - 00:51:28

ونتركه على الجواني منزعه ايش؟ عن الغلمان. الحرير وكذلك مما دل على هذا ريحان هذا القول اثر حذيفة يا اخواني انه قدم من سفر حديث ابن اليمان وانا صبيانه قومص من حرير - 00:52:00

تمزقها من الصبيان. مزقها من الصيام وتركها على الجواني رواه الاثر اذا هذه الادلة على ماذا تدل يا اخواني على ان الصحابة كانوا يرون منعها للصغار فضلا عن ما ذكرت من ادلة ايها الاحبة في الله. انتقل - 00:52:25

الى المسألة الثالثة الحرير الصناعي هل يأخذ نفس الحكم؟ نقول لا. هل الصراع ايها الاحبة في الله جائز لعدم دخوله في حد الحرير. حرير خير دقيق تخرجه دودة القز وليس داخلا في حد الحرير. بل لعلك لا تميز بينه وبين اي نوع قماش اخر - 00:52:50

لذا افتى جمع وهو من كلام بحث الحرير مسألة معاصرة افتى جمع من المعاصرين الكبار كالشيخين شيخ ابن باز وابن عثيمين وكذا اللجنة الدائمة بحله ايها الاحبة في الله وهو الراجح والله تعالى. المسألة الرابعة - 00:53:18

حكم اليسير من الحرير. الشيء اليسير في الثوب مثلا انقطع فوضعت رقعة من حرير او خط من حرير. نقول ايها الاحبة في الله هذه المسألة تكلم فيها العلماء من قديم - 00:53:40

فذهب الجمهور الى اباحة اليسير من الحرير اربع اصابع فما دون. كما جاء في حديث عمر قال نهى النبي صلى عليه الله وسلم عن لبس الحرير ان موضع اسبوعين او ثلاثة واربعة يعني هالقد - 00:53:57

هذا القدر يسمى يسيرا اباحه الحنفية والشافعية والحنابلة والمالكية في قول اكثر اهل العلم على اباحته استدلالا بحديث عمر الا موضع اصبعين او ثلاثة او اربعة كالعالم في الثوب والرقعة. القول الثاني يا اخواني قول المالكية في قول اخر - 00:54:19

هو قول للمالكية وهو ايش؟ انه محرم. حتى اليسير محرم والراجح الاول لحديث عمر الراجح اباحة اليسير من الحرير. كم بقي يا اخوان طيب الجلوس مسألة طويلة انتقل الى المسألة ذكرني اني تكلمت عنها. كسوة الكعبة - 00:54:46

هل يجوز ان تكون من حرير؟ هي من حرير. اتفق العلماء على جواز كونيك السويت الكعبة حريرا هذا باتفاق العلماء جائز نعم.

احسنت من ذهب بعضهم الى الندب الى استحباب ذلك - 00:55:15

بقيت مسائل الجلوس على الحرير مسألة مهمة جدا. وعلة التحريم اتكلم عنهما وتبطين الثوب داخلي هذي ان شاء الله نتكلم عنها ان شاء الله تعالى في درسنا المقبل وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين -

00:55:38